



دراسة علاقة المتغيرات الاقتصادية الكلية بالصادرات في الجزائر -دراسة قياسية خلال الفترة (2000-2014)-

أ.د/ عمر لعبيني

الجامعة: جامعة الجزائر 3 - الجزائر -
labaniomar29@hotmail.fr Email :

أ/ جمال بوتلجة

الجامعة: جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة -
الجزائر -

Email: boutel_djam@yahoo.fr

Résumé:

La présente recherche vise à mesurer et analyser la relation entre les agrégats macro-économiques et les exportations en Algérie tout au long de la période (2000-2014). Et après avoir mesuré leurs effets à travers un modèle exemptant les indices de prix des biens consommables, les prix de baril et le taux DZD/EURO, Accepté comme meilleur modèle par le programme Eviews 8. Il s'est avéré que les deux variables : balance commerciale et PIB sont positivement corrélés avec les exportations en Algérie. Alors que le taux DZD/DOLLAR a un effet négatif.

Mots clés : agrégats macro-économiques, exportations, Algérie.

المخلص : يهدف هذا البحث إلى تحليل وقياس علاقة المتغيرات الاقتصادية الكلية بالصادرات في الجزائر خلال الفترة (2000-2014). وبعد قياس الأثر بالاعتماد على النموذج الذي استبعد كل من -الأرقام القياسية لأسعار السلع الاستهلاكية وأسعار البترول وأسعار صرف الدينار مقابل اليورو، والذي صنف كأحسن نموذج حسب نتائج برنامج Eviews 8. تبين أنه كل من المتغيرين -الميزان التجاري وإجمالي الناتج المحلي- لهما تأثير موجب على الصادرات الجزائرية، بينما متغير سعر صرف الدينار مقابل الدولار تأثيره سالب عليها. الكلمات المفتاحية: المتغيرات الاقتصادية الكلية، الصادرات، الجزائر.

تصنيف JEL: C50, E31, F21, F29, F31

Classification jel: F31, F29, F21, E31, c50

مقدمة

إن الاقتصاد الدولي اليوم يشهد انفتاحا كبيرا بالمقارنة مع العقود السابقة؛ حيث أن الاحصائيات المتعلقة بالمتغيرات الاقتصادية الكلية لدول العالم تبين وجود إنتعاش فيها، وخاصة اقتصاديات العالم النامي، الذي أصبح يشهد هو الآخر تحولا تدريجيا للاندماج في الاقتصاد العالمي. ويعد هذا التحول أهم حدث اقتصادي في هذه الفترة، لأنه أفرز ظهور اقتصادات ناشئة أصبحت تنافس الدول الكبرى في مجالات مختلفة في ظل حرية التجارة. وعلى رأسها الصين والهند وتركيا وروسيا والمكسيك... إن العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية الكلية والصادرات أصبحت واضحة المعالم، سواء تعلق الأمر بالنمو الاقتصادي، أو أسعار السلع الأساسية أو التكتلات التجارية أو فتح المجال للإستثمارات الأجنبية المباشرة والاندماج في الاقتصاد العالمي من خلال سلاسل القيمة العالمية.

وتشهد التجارة الخارجية الجزائرية هزات متكررة وضعف التنوع فيها مما جعل الصادرات ضعيفة. وتعد الجزائر من الدول التي يقوم اقتصادها على عائدات المواد الأولية وعلى رأسها النفط الذي يمثل ما يقارب نسبة 98% من إجمالي الصادرات الجزائرية. وغالبا ما تتأثر التجارة الخارجية بالمتغيرات الكلية للاقتصاد الوطني لكن درجة العلاقة بين هذه المتغيرات والصادرات الجزائرية قد لا تكون بنفس الدرجة من الترابط. وخاصة وأن الصادرات الجزائرية عانت ولا تزال من التشويه من حيث هيكلها، وعدم فاعلية السياسات الموجهة لتنميتها، وهذا ما جعلها تراوح مكانها بل تتجه نحو الإنخفاض أحيانا.

ومن أجل تشخيص أسباب ضعف التصدير في الجزائر ومعرفة درجة الإرتباط بين الصادرات والمتغيرات الكلية التي تسمح باقتراح حلول لمعالجة ذلك الضعف يمكن إجراء دراسة قياسية على جميع المتغيرات المتعلقة بهذه الدراسة والمتمثلة في النمو الاقتصادي، وتغير الأسعار، وكذلك قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة والميزان التجاري لأكبر شريك تجاري مع الجزائر، وما أثرها على التصدير.

الإشكالية

على الرغم من الاتجاه الصعودي لقيمة بعض مؤشرات الإقتصاد الكلي للجزائر لعقود متتالية وخاصة مستوى الناتج المحلي الاجمالي وارتفاع الأسعار الأساسية التي تعتبر دافعا أساسيا لتنوع الصادرات والانفتاح التجاري العالمي الذي

يشجع الاستثمارات الأجنبية وبناء علاقات تجارية قوية؛ إلا أن الصادرات في الجزائر لا تزال تعاني من الضعف في تنوع هيكلها وأنشطتها وتوزيعها لمدة طويلة من الزمن. ويمكن ترجمة الإشكال السابق في التساؤل الرئيسي الآتي: ما علاقة المتغيرات الاقتصادية الكلية بالصادرات في الجزائر خلال الفترة (2000-2014)؟

وتندرج تحت هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ماهي المتغيرات الأكثر تأثيرا على الصادرات الجزائرية؟ ولماذا؟
 - ماهي تفسيرات درجة الترابط بين المتغيرات الكلية والصادرات في الجزائر؟
- الفرضيات
- للإجابة على الإشكال السابق يمكن طرح الفرضيات الآتية:
- يفترض ارتفاع قيمة المتغيرات الاقتصادية الكلية سينعكس إيجابا على نمو الصادرات؛
 - وجود علاقة طردية قوية بين نمو الناتج المحلي الاجمالي ونمو الصادرات؛

الهدف

يهدف هذا البحث إلى تحديد أهم المتغيرات التي لها علاقة بالتصدير، ثم قياس أثرها على الصادرات في الجزائر خلال الفترة (2000-2014). ومن أجل الإجابة على هذا التساؤل تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: لمحة عن تطور المتغيرات الاقتصادية الكلية في الجزائر
المحور الثاني: الأدبيات الاقتصادية والدراسات السابقة
المحور الثالث: قياس علاقة المتغيرات الاقتصادية الكلية بالصادرات في الجزائر خلال الفترة (2000-2014)

المحور الأول

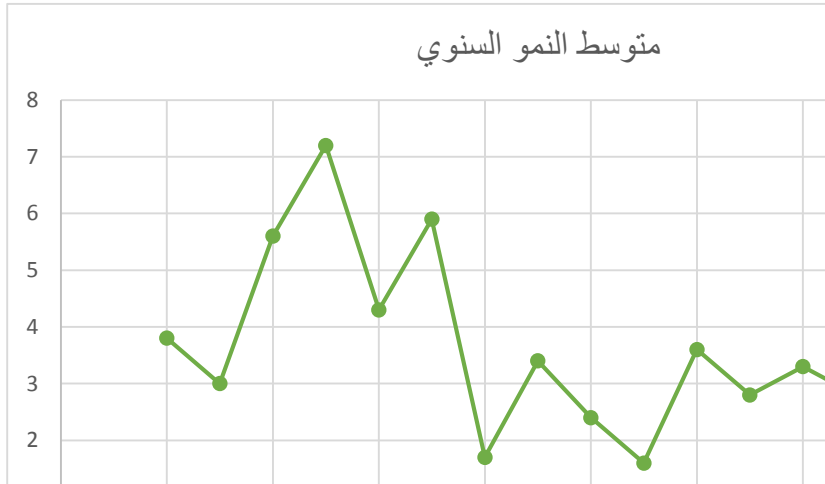
لمحة عن تطور المتغيرات الاقتصادية الكلية في الجزائر

يعد معدل النمو الاقتصادي أهم المؤشرات التي يتم الاعتماد عليها في تشخيص الوضع الاقتصادي القائم في الدولة. وورد في الأدبيات الاقتصادية أن قياس معدل النمو الاقتصادي يعتمد بدرجة كبيرة على قيم الناتج المحلي الإجمالي لفترة زمنية معينة.

ويعتبر مستوى النمو الاقتصادي في الجزائر دون المستوى المرجو والمخطط له؛ حيث أن الجزائر أنفقت مئات المليارات من الدولارات من أجل تحسينه لكن دون جدوى؛ إذ أنه في المتوسط يقدر بحوالي 3٪ فقط لمدة أكثر من عقد ونصف من الزمن، والشكل رقم (1) يوضح تطوره خلال الفترة (2000-2015).

الشكل رقم(1)

تطور متوسط النمو السنوي في الجزائر خلال الفترة (2000-2015).



المصدر: بوتلجة جمال: النفط بين النعمة والنقمة - حالة الجزائر- (2000-2015)، مجلة المستقبل العربي، العدد 453، نوفمبر 2016، ص44.

ومن الأسباب التي جعلت النمو الاقتصادي في الجزائر يراوح مكانه هو سيطرة قطاع النفط على الاقتصاد الجزائري، وسيطرة القطاع الحكومي على تركيبة الإنتاج الخام.

وفيما يخص تغير الأسعار فإنه يلاحظ ارتفاع في مستويات التضخم في الجزائر بشكل لافت، وخاصة بعد الأزمة المالية العالمية 2009/2008؛ حيث تأثرت الأسعار الأساسية وبلغ مستوى التضخم في الجزائر ذروته عام 2012 بنسبة تقدر بـ 8,89٪¹. أما أسعار باقي السلع التي تمثل ركيزة الاقتصاد الجزائري (أسعار النفط) فهي الأخرى شهدت ارتفاعا ملحوظا؛ بل لم يسبق لها وأن وصلت إلى تلك القيم؛ حيث تجاوزت 109 دولار للبرميل الواحد في نفس السنة التي بلغ فيها معدل التضخم الذروة سنة 2012.²

وفيما يخص أسعار صرف الدينار الجزائري فهي الأخرى شهدت ارتفاعا للعملة الأجنبية مقابل الدينار الجزائري أي تدني قيمة الدينار مقابل العملات الأجنبية. وهذا الاتجاه في الأصل يخدم الاقتصاد الوطني في جانب تنمية الصادرات الوطنية. ففي سياسة تتخذها الدول من أجل دفع الصادرات الوطنية نحو النمو، والجدول رقم (1) يمثل تطور سعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار باعتباره العملة الأجنبية الأكثر استخداما في التبادل التجاري الدولي، وقد بلغ سعر صرف الدولار مقابل الدينار سنة 2014 قيمة 80,58 دج؛ أي 1 دولار يساوي 80,58 دينار جزائري في المقابل كان 1 دولار يساوي 75,26 دينار جزائري سنة 2000؛ أي انخفاض قيمة الدينار بنسبة تقدر بـ 14,14٪ أمام الدولار.³

ومن ناحية الاستثمارات الأجنبية في الجزائر الذي يعتبر كمؤشر لقياس مدى انفتاح الجزائر على الخارج فهو لا يزال ضعيفا؛ إذ أن قيمته بلغت ذروتها سنة 2009 بقيمة 2754 مليون دولار أمريكي،⁴ وهي السنة التي عرف فيها الاقتصاد العالمي أزمة مالية جعلت معظم المؤسسات تبحث عن مناخات جديدة للاستثمار من أجل تخطي

1-وزارة التجارة الجزائرية. والديوان الوطني للإحصاء ons

2 -منظمة الأوبك.

3 - احصائيات الأونكتاد. <http://unctadstat.unctad.org>

4 - احصائيات الأونكتاد. <http://unctadstat.unctad.org>

الأزمة التي مست معظم الشركات على المستوى الدولي، وخاصة في الدول المتطورة بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا.

واقع الصادرات في الجزائر: إن حصة الصادرات الجزائرية في اجمالي الصادرات على المستوى العالمي لاتزال محتشمة إذ أنها تساهم فقط بنسبة تتراوح بين 0,26% و 0,41% خلال الفترة 2005-2014.¹ مع العلم أن الصادرات النفطية تدخل في قيمة اجمالي الصادرات في الجزائر.

المحور الثاني

الأدبيات الاقتصادية والدراسات السابقة

بينت الأدبيات الاقتصادية العلاقة بين مجموعة من المتغيرات والصادرات، وهذا ما جاء ضمن مجموعة من الدراسات؛ حيث يربط البعض بين الانفتاح التجاري والنمو الاقتصادي، فمنها ما أظهر التأثير الإيجابي للانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي مثل دراسة: McKinnon (1993) و Shaw (1973) و Jin و (2000) و Livine و (1997) و Darrat (1999).²

وهناك دراسات اهتمت بدراسة أثر نوعية المؤسسات على التجارة الدولية والنمو الاقتصادي من جهة وأثر التجارة الدولية على النمو الاقتصادي من وجهة أخرى، ومن أهم هذه الدراسات دراسة Aart kray و David dollar في أبريل 2002 بعنوان "Institution, Trade and Growth"، وكانت النتائج تشير بأنه توجد علاقة بين النمو السريع والمستوى العالي للتجارة الدولية والمؤسسات ذات النوعية العالية، وكل متغير يكمل الآخر ولا يمكن التفرقة بينهم.³

1 - احصائيات الاونكتاد. <http://unctadstat.unctad.org>

2 - خالد محمد السواعي: أثر تحرير التجارة والتطور المالي على النمو الاقتصادي -دراسة حالة الأردن-، المجلة الأردنية للعلوم الاقتصادية، المجلد 2، العدد 1، 2015، ص19.

3 - دليلة طالب: قياس أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال 1980-2012، ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتسيير، العدد 4، 2015، ص138.

وقد بين "Myrdal" أن التجارة لن تؤدي إلى الركود الاقتصادي وهو عكس ما تسعى إليه التنمية الاقتصادية من زيادة الدخل القومي ورفع مستوى المعيشة، ويرى "Nurkes" أن التجارة الخارجية أداة لانتشار النمو الاقتصادي فضلا عن كونها وسيلة لتوزيع الموارد توزيعا أكثر كفاءة ومن الدول التي لعبت فيها التجارة دورا كبيرا في انتشار النمو هي (كندا، استراليا، الأرجنتين، جنوب افريقيا).¹

وقام العديد من الباحثين بتقديم دراسات متنوعة حول مختلف دول العالم لتحديد وقياس العلاقة بين الصادرات والنمو الاقتصادي مع الأخذ بعين الاعتبار نمو الناتج المحلي الاجمالي كمؤشر لقياس النمو الاقتصادي، ومن أهم هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر هي: دراسة إمري Emery (1967)، والتي قام فيها بدراسة 50 دولة خلال فترة (1953-1963).² ودراسة ميزلس Maizels (1968) حول 16 دولة خلال الفترة (1953-1962).³ ودراسة سيرون والش Syron walsh (1968) حول 50 دولة خلال الفترة (1953-1963)، ودراسة كرافيس Kravis (1970) حول 31 دولة خلال الفترة (1935-1966)، ودراسة ميكايلي Michaely (1977) حول 41 دولة خلال الفترة (1950-1973)؛ وكانت نتائج هذه الدراسات كلها متشابهة وهي أن الصادرات لها علاقة طردية مع النمو الاقتصادي؛ أي أن النمو الاقتصادي يزداد كلما زادت الصادرات في دول العينات المختارة، لكن توجد دراستين لكل من أووكوس Awokuse (2006) حول اليابان خلال الفترة (1960-1991) قدم فيها نموذج بين تأثير الصادرات على الانتاجية مع الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات (معدلات التبادل التجاري الحقيقي وإجمالي تكوين رأس المال والناتج الصناعي)، وفي نفس السنة قدم سلفر ستوفن وهرزر Silivrstovs and Herzer دراسة حول دولة الشيلي خلال (1960-2001) بالاعتماد على نموذج بين قيمة تأثير نمو الصادرات المصنعة والصادرات

1 - وصاف سعدي: تنمية الصادرات والنمو الاقتصادي في الجزائر -الواقع والتحديات-، مجلة الباحث، العدد1، 2002، ص8.

2 - بورحلة ميلود، بوطبة محمد: أثر الصادرات على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال 1990-2013 -دراسة تحليلية قياسية، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد13، ص203.

3 - عابد العبدلي: تقدير أثر الصادرات على النمو الاقتصادي في الدول الاسلامية -دراسة تحليلية قياسية-، مجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الاسلامي، جامعة الأزهر، العدد 27، 2004، ص7.

الاستخراجية على نمو الانتاجية، وكانت النتائج في الدراسة الأولى أن العلاقة مترابطة بين الصادرات والنمو؛ حيث أن كل الصادرات تؤثر في النمو والنمو يؤثر في الصادرات، أما الدراسة الثانية توصلت إلى نتائج أن الصادرات المصنعة تقود النمو أما الصناعات الاستخراجية تدعم فرضية النمو يقود الصادرات والصادرات تقود النمو.¹

أما في الجزائر فقد وردت العديد من الدراسات أيضا في هذا السياق؛ حيث جاءت لتحديد العلاقة بين الصادرات والنمو الاقتصادي في الجزائر، ومن هذه الدراسات ما يأتي:

دراسة ناصر الدين قريبي حول أثر الصادرات على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر². والذي توصل إلى نتيجة مفادها أن التغيير في الناتج المحلي الاجمالي يؤدي إلى التغيير في الصادرات وعليه فإن نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي يؤدي إلى نمو الصادرات الحقيقية في الجزائر.

دراسة صالح تومي وعيسى شقيبب " النمذجة القياسية لقطاع التجارة الخارجية في الجزائر خلال 1970-2002 وتوصلت هذه الدراسة إلى نتيجة مفادها أنه لا يمكن التفرقة بين مرحلة الاحتكار ومرحلة التحرير لأن الوضع التجاري الجزائري بقي على حاله؛ حيث أن المحروقات تسيطر على الصادرات في الجزائر، أما النتيجة التي وصل إليها من خلال التفسير الكمي هو أن تحقيق تنافسية الاقتصاد لا يتوقف على إجراءات وتدابير اقتصادية كتخفيض العملة وتحرير الأسعار، لكنه يتوقف على إصلاح يؤدي إلى زيادة الانتاج كما ونوعا.³

دراسة بهلول مقران حول علاقة الصادرات بالنمو الاقتصادي خلال (1970-2005).⁴ وتوصلت هذه الدراسة إلى العلاقة الموجبة بين نمو الصادرات الحقيقية ونمو

1 - ناصر الدين قريبي: أثر الصادرات على النمو الاقتصادي -دراسة حالة الجزائر- رسالة ماجستير جامعة وهران، 2014، ص ص 176-177.

2 - ناصر الدين قريبي، مرجع سبق ذكره، ص 206.

3 - صالح تومي، عيسى شقيبب: النمذجة القياسية لقطاع التجارة الخارجية في الجزائر خلال (1970-2002)، مجلة الباحث، العدد4، 2006، ص37.

4 - بهلول مقران: علاقة الصادرات بالنمو الاقتصادي خلال (1970-2005)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، 2010/2011، ص105.

الناتج الاجمالي الحقيقي؛ حيث أنه كلما زادت الصادرات أدت إلى زيادة الناتج الاجمالي الحقيقي.

بلقلة ابراهيم: آليات تنوع وتنمية الصادرات خارج المحروقات وأثرها على النمو الاقتصادي -دراسة حالة الجزائر-¹ وقد أثبتت نتائج هذه الدراسة أنه توجد علاقة سببية بين معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ونمو الصادرات الإجمالية وبين نمو متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي والصادرات الإجمالية، لكن لا توجد أية علاقة بين نمو الصادرات خارج المحروقات ونمو الناتج المحلي الإجمالي وكذا معدل نمو متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

دراسة دليلة طالب: قياس أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1980-2012)، بعد تقدير النموذج تم التوصل إلى أن سياسة الانفتاح التجاري المنتهجة في الجزائر لم تلعب الدور في رفع معدلات النمو الاقتصادي على المدى الطويل بسبب ضعف البنية التصديرية وضعف الجهاز الانتاجي.²

المحور الثالث

قياس علاقة المتغيرات الاقتصادية الكلية بالصادرات في الجزائر -خلال الفترة(2000-2014)-

سيتم التطرق في هذا الجزء إلى قياس أثر علاقة المتغيرات الكلية على الصادرات في الجزائر خلال الفترة(2000-2014). وللوصول إلى نتائج دقيقة يمكن توصيف النموذج وصياغة وتقدير النموذج واختبار النموذج. توصيف النموذج: من أجل إعداد النموذج الخاص بالدراسة تم تحديد مجموعة من البيانات المتعلقة بالمتغيرات المستقلة، والمتغير التابع بالاعتماد على الهيئات الوطنية والدولية خلال المدة الزمنية (2000-2014).

وشملت الدراسة مجموعة من المتغيرات المستقلة المتمثلة في تغيير الأسعار وقيمة الناتج المحلي الاجمالي والاستثمار الأجنبي المباشر والميزان التجاري تجاه أكبر

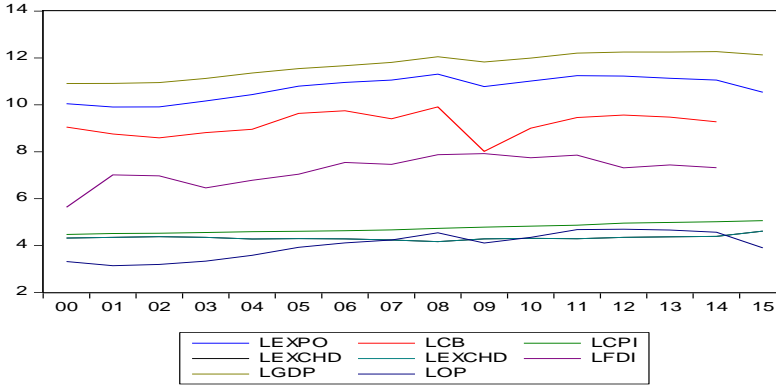
1 - بلقلة ابراهيم: آليات تنوع وتنمية الصادرات خارج المحروقات وأثرها على النمو الاقتصادي -دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2008/2009، ص195.

2 - دليلة طالب: أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1980-2012)، ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتسيير، العدد4، 2015، ص163.

متعامل اقتصادي مع الجزائر وهي دول الاتحاد الأوروبي. وذلك خلال الفترة الزمنية المحددة أعلاه. أما المتغير التابع فهي قيمة الصادرات الجزائرية خلال نفس الفترة. ويمكن توضيح تطور المتغيرات المستقلة والمتغير التابع في الشكل الآتي:

الشكل رقم (02)

تطور الأسعار الرئيسية والنتائج المحلي الإجمالي والاستثمار الأجنبي المباشر والميزان التجاري الأكبر متعامل تجاري مقابل الصادرات في الجزائر خلال (2000-2014)



المصدر: أعداد الطالب بالإعتماد على برنامج Eviews

1- تقدير النموذج: قبل تقدير النموذج نقوم بتحديد وترميز المتغيرات المستقلة والمتغير التابع كالتالي:

المتغير التابع هو: Expo: الصادرات الجزائرية/ المتغيرات المستقلة هي: GDP: الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر، CPI: الأرقام القياسية لأسعار السلع الاستهلاكية، OP: أسعار البترول، EXCH E: أسعار صرف الدينار مقابل اليورو، EXCH D: أسعار صرف الدينار مقابل الدولار، FDI: قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر، CB: قيمة الميزان التجاري الأكبر شريك تجاري مع الجزائر (دول الاتحاد الأوروبي).

بعد تقدير النموذج بينت النتائج أن المتغيرين: LGDP، LCPI فقط لدهيما تأثير معنوي على الصادرات بينما بقية المتغيرات ليس لدهيما تأثير معنوي (أنظر الجدول رقم 01 من الملحق). وبالنسبة لمعامل التحديد فإنه كبير جدا يقارب الواحد وهذا دليل على القدرة التفسيرية الكبيرة للمتغيرات المستقلة، لكن إذا نظرنا إلى أن متغيرين فقط لدهيما تأثير معنوي مع القيمة الكبيرة لمعامل التحديد R2 فهذا يدل على وجود

ارتباط خطي بين المتغيرات المستقلة، ولمعرفة ذلك نقوم بحساب معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة

نلاحظ من خلال معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة ارتفاع قيمة معامل الارتباط بين المتغيرات التالية: LGDP, LEXCHE, LCPI, LOP لذلك سنقوم بحذف متغير LOP الذي لديه علاقة ارتباط قوية مع عدة متغيرات، أما بالنسبة للمتغيرات الأخرى فنحذف في كل مرة متغيرين ثم نقوم بتقدير النموذج وفي الأخير نفاضل بين النموذج الأقوى بينهم. (أنظر الجدول رقم 02 من الملحق).

-تقدير النموذج بعد حذف المتغيرات: LOP, LGDP, LEXCHE: نلاحظ من خلال نتائج التقدير أن كل المتغيرات المستقلة لها تأثير معنوي على الصادرات ما عدا متغير الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث أن متغيري الميزان التجاري والرقم القياسي للأسعار تأثيرهما موجب بينما متغير سعر صرف الدينار مقابل الدولار تأثيره سالب، كما أن معامل التحديد يقدر بـ 0.96 وهي قيمة تدل على القدرة التفسيرية الكبيرة للمتغيرات المستقلة، وان مستوى معنوية قيمة F (0.00) أقل من 0.05 مما يدل على المعنوية الاجمالية للنموذج. بالإضافة إلى أن قيمة احصاء داربن واطسون DW تساوي 2.07 وهي قريبة من 2 مما يدل على خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء. (أنظر الجدول رقم 03 من الملحق).

- تقدير النموذج بعد حذف المتغيرات: LOP, LGDP, LCPI: نلاحظ من خلال نتائج التقدير أن كل من متغيري LEXCHE, LCB، لهما تأثير معنوي على الصادرات بينما متغيري LFDI, LEXCHD ليس لدهما تأثير معنوي، كما أن معامل التحديد يقدر بـ 0.95 وهي قيمة تدل على القدرة التفسيرية الكبيرة للمتغيرات المستقلة، وأن مستوى معنوية قيمة F (0.00) أقل من 0.05 مما يدل على المعنوية الاجمالية للنموذج. أما قيمة احصاء داربن واطسون DW فتساوي 0.89 وهي قيمة تدل على وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء. (انظر الجدول (4) من الملحق).

-تقدير النموذج بعد حذف المتغيرات: LOP, LCPI, LEXCHE: نلاحظ من خلال نتائج التقدير أن كل المتغيرات المستقلة لها تأثير معنوي على الصادرات ما عدا متغير الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث أن متغيري الميزان التجاري وإجمالي الناتج المحلي تأثيرهما موجب بينما متغير سعر صرف الدينار مقابل الدولار تأثيره سالب، كما أن معامل التحديد يقدر بـ 0.99 وهي قيمة تدل على القدرة التفسيرية الكبيرة للمتغيرات

المستقلة، وان مستوى معنوية قيمة F (0.00) أقل من 0.05 مما يدل على المعنوية الاجمالية للنموذج. بالإضافة إلى أن قيمة احصاءة داربن واطسون DW تساوي 1.97 وهي قريبة من 2 مما يدل على خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء(انظر الجدول 5 من الملحق). وللمفاضلة بين النماذج الثلاثة نستخدم معايير معامل التحديد المعدل (Adjusted R-squared) ومعامل أكايك (Akaike info criterion) ومعامل شوارز (Schwarz criterion) كما يلي:

الجدول رقم(06)

المفاضلة بين النماذج

النماذج	معيار معامل التحديد المعدل	معيار Akaike	معيار schwarz
النموذج الأول	0.95	1.28-	1.05-
النموذج الثاني	0.94	0.94-	0.71-
النموذج الثالث	0.98	2.39-	2.16-

نلاحظ من خلال الجدول أن النموذج الثالث هو الأفضل لأنه يملك أكبر معامل تحديد معدل وأقل قيمة لمعباري أكايك وشوارز.

الاختبار القياسي للنموذج الثالث:

اختبار عدم تجانس التباين: بالاعتماد على اختبار White نحصل على النتائج التالية:

الجدول رقم(07)

اختبار عدم تجانس التباين

Heteroskedasticity Test: White

F-statistic	0.472633	Prob. F(13,1)	0.8305
Obs*R-squared	12.90040	Prob. Chi-Square(13)	0.4555
Scaled explained SS	4.476624	Prob. Chi-Square(13)	0.9850

Test Equation:

Dependent Variable: RESID^2

Method: Least Squares

Date: 02/28/17 Time: 20:21

Sample: 2000 2014

Included observations: 15

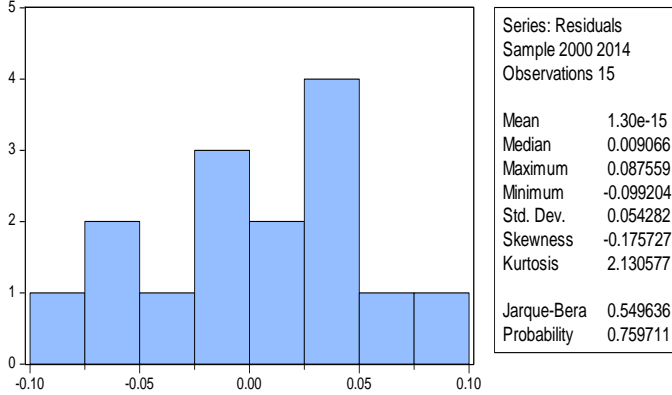
Collinear test regressors dropped from specification

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	5.346135	32.73091	0.163336	0.8969
LCB^2	-0.009735	0.035182	-0.276699	0.8281
LCB*LCPI	-0.102482	0.419119	-0.244518	0.8473
LCB*LEXCHD	0.320718	0.696415	0.460528	0.7253
LCB*LFDI	-0.008146	0.080945	-0.100640	0.9361
LCB	-0.654864	2.424373	-0.270117	0.8320
LCPI^2	0.880317	1.289096	0.682895	0.6186
LCPI*LEXCHD	-0.837216	4.581958	-0.182720	0.8849
LCPI*LFDI	0.016026	0.407728	0.039306	0.9750
LCPI	-3.961901	15.20400	-0.260583	0.8377
LEXCHD^2	0.443827	1.717149	0.258467	0.8390
LEXCHD*LFDI	-0.418597	0.809602	-0.517041	0.6962
LFDI^2	-0.019076	0.050688	-0.376344	0.7708
LFDI	2.093667	3.489587	0.599976	0.6560
R-squared	0.860027	Mean dependent var		0.008336
Adjusted R-squared	-0.959625	S.D. dependent var		0.010783
S.E. of regression	0.015094	Akaike info criterion		-6.390386
Sum squared resid	0.000228	Schwarz criterion		-5.729539
Log likelihood	61.92789	Hannan-Quinn criter.		-6.397425
F-statistic	0.472633	Durbin-Watson stat		3.020471
Prob(F-statistic)	0.830498			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة مستوى المعنوية يساوي 0.4555 وهي أكبر من الصفر مما يعني ثبات التباين. اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء: لاحظنا سابقا من خلال نتائج التقدير أن قيمة احصاءة داربن واطسون DW تساوي 1.97 وهي قريبة من 2 مما يدل على خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء.

الشكل (03)

اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء



نلاحظ من خلال اختبار Jarque-Bera أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05 مما

يدل على أن الأخطاء تتبع التوزيع الطبيعي.

- تحليل نتائج النموذج الثالث من الناحية الاقتصادية: من خلال النتائج المبينة في النموذج المختار كأحسن نموذج يلاحظ أنه كلما زاد الميزان التجاري لدول الاتحاد الأوروبي مع الجزائر بوحدة واحدة تزيد قيمة الصادرات بـ 0.156 وحدة، وعندما يزيد سعر صرف الدولار بوحدة واحدة تنخفض قيمة الصادرات بـ 1.66 وحدة، أما زيادة الناتج المحلي الإجمالي بوحدة واحدة يؤدي إلى زيادة قيمة الصادرات بـ 0.82 وحدة، وهذا دليل على قوة العلاقة بين الناتج المحلي الإجمالي والصادرات. أما الاستثمار الأجنبي المباشر فقيمته غير معنوية وبالتالي لا يمكن الأخذ به كمتغير مستقل ذو تأثير على الصادرات.

خاتمة:

بعد تحليل وقياس أثر المتغيرات الاقتصادية الكلية على الصادرات في الجزائر خلال الفترة (2000-2014)؛ تم تصنيف النموذج الثالث كأحسن نموذج باستعمال برنامج Eviews 8، والذي استبعد كل من -الأرقام القياسية لأسعار السلع الاستهلاكية وأسعار البترول وأسعار صرف الدينار مقابل اليورو- إذ تبين أنه كل من المتغيرين - الميزان التجاري وإجمالي الناتج المحلي- لهما تأثير موجب على الصادرات الجزائرية، بينما متغير سعر صرف الدينار مقابل الدولار تأثيره سالب علما.

في حين أن الصادرات الجزائرية لاتزال ضعيفة التأثير بقيمة الإستثمار الأجنبي المباشر، حيث أن هذا الأخير يعد ضعيفا بسبب الوضع المحلي الذي شهدته الجزائر في التسعينات، وبعض السياسات المنتهجة التي تعد غير محفزة له مثل البيروقراطية

وعدم الشفافية، القاعدة 51/49.... كما يمكن القول بأن الميزان التجاري تجاه أكبر شريك تجاري كان تأثيره موجبا لكن الواقع يثبت بأن الجزائر عبارة عن سوق لدول الاتحاد الأوروبي ولم تتجسد نظرية رايح-رايح على أرض الواقع.

بينما متغير سعر صرف الدينار مقابل الدولار تأثيره سالب على الصادرات؛ أي أنه كلما ارتفع سعر الدولار كلما انخفضت الصادرات الجزائرية رغم أن تراجع قيمة الدينار الجزائري أمام الدولار من المفروض أن تكون محفزة لتنمية الصادرات؛ حيث أن تخفيض قيمة العملة تعد من سياسات تشجيع الصادرات. لذلك فالخلل في الاقتصاد الجزائري لا يزال قائما بما أنه يركز على قطاع واحد. وللخروج من هذا الوضع المتخلف يجب أن تتولد قناعة لدى السلطة الجزائرية بأنه من الضروري الإنخراط في إصلاحات اقتصادية عميقة ودقيقة في جميع القطاعات وفق خطة شفافة يتحمل تنفيذها كل المؤسسات العامة والخاصة والنخب والمجتمع المدني.

الملاحق:

الجدول رقم(1)

تقدير النموذج

Dependent Variable: LEXPO

Method: Least Squares

Date: 02/27/17 Time: 18:59

Sample (adjusted): 2000 2014

Included observations: 15 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	1.511568	2.845844	0.531149	0.6117
LCB	0.019578	0.035842	0.546241	0.6019
LCPI	-2.396846	0.647154	-3.703671	0.0076
LEXCHD	0.485607	0.461785	1.051587	0.3279
LEXCHE	-0.035667	0.337528	-0.105671	0.9188
LFDI	-0.021896	0.029542	-0.741202	0.4827
LGDP	1.516532	0.576213	2.631894	0.0338
LOP	0.214389	0.256101	0.837128	0.4302
R-squared	0.998586	Mean dependent var	10.73602	
Adjusted R-squared	0.997172	S.D. dependent var	0.505576	
S.E. of regression	0.026887	Akaike info criterion	-4.089846	
Sum squared resid	0.005060	Schwarz criterion	-3.712219	
Log likelihood	38.67385	Hannan-Quinn criter.	-4.093869	
F-statistic	706.1793	Durbin-Watson stat	2.643537	
Prob(F-statistic)	0.000000			

الجدول رقم(2)

معاملات الارتباط بين متغيرات النموذج

	LCB	LCPI	LEXCHD	LEXCHE	LFDI	LGDP	LOP
LCB	1.000000	0.280122	-0.338587	0.315788	0.192934	0.476649	0.556223
LCPI	0.280122	1.000000	0.178235	0.860521	0.614262	0.933559	0.895055
LEXCHD	-0.338587	0.178235	1.000000	-0.127429	-0.355186	-0.153004	-0.217665
LEXCHE	0.315788	0.860521	-0.127429	1.000000	0.704221	0.926487	0.887399
LFDI	0.192934	0.614262	-0.355186	0.704221	1.000000	0.739318	0.719627
LGDP	0.476649	0.933559	-0.153004	0.926487	0.739318	1.000000	0.990542
LOP	0.556223	0.895055	-0.217665	0.887399	0.719627	0.990542	1.000000

الجدول رقم(3)

تقدير النموذج بعد حذف المتغيرات (أسعار النفط، الناتج المحلي الاجمالي، أسعار الصرف)

Dependent Variable: LEXPO

Method: Least Squares

Date: 02/27/17 Time: 19:42

Sample (adjusted): 2000 2014

Included observations: 15 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	11.95479	3.187476	3.750551	0.0038
LCB	0.277873	0.071234	3.900828	0.0030
LCPI	1.983415	0.279421	7.098313	0.0000
LEXCHD	-3.210504	0.745081	-4.308930	0.0015
LFDI	0.099577	0.080952	1.230077	0.2468
R-squared	0.965057	Mean dependent var		10.73602
Adjusted R-squared	0.951080	S.D. dependent var		0.505576
S.E. of regression	0.111822	Akaike info criterion		-1.282613
Sum squared resid	0.125042	Schwarz criterion		-1.046596
Log likelihood	14.61960	Hannan-Quinn criter.		-1.285127
F-statistic	69.04609	Durbin-Watson stat		2.075777
Prob(F-statistic)	0.000000			

الجدول رقم (4)

تقدير النموذج بعد حذف المتغيرات: LOP, LGDP, LCPI

Dependent Variable: LEXPO

Method: Least Squares

Date: 02/27/17 Time: 19:44

Sample (adjusted): 2000 2014

Included observations: 15 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
----------	-------------	------------	-------------	-------

أ.د / عمر لعبي	أ / جمال بوتليجة	مجلة الباحث الاقتصادي		
C	0.524488	3.348534	0.156632	0.8787
LCB	0.355673	0.079751	4.459798	0.0012
LEXCHE	2.199399	0.383148	5.740338	0.0002
LEXCHD	-0.968833	0.707100	-1.370151	0.2006
LFDI	0.166941	0.089607	1.863038	0.0921
R-squared	0.950874	Mean dependent var	10.73602	
Adjusted R-squared	0.931223	S.D. dependent var	0.505576	
S.E. of regression	0.132589	Akaike info criterion	-0.941926	
Sum squared resid	0.175798	Schwarz criterion	-0.705909	
Log likelihood	12.06445	Hannan-Quinn criter.	-0.944440	
F-statistic	48.38941	Durbin-Watson stat	0.887607	
Prob(F-statistic)	0.000002			

الجدول رقم (5)

تقدير النموذج بعد حذف المتغيرات: LOP, LCPI, LEXCHE

Dependent Variable: LEXPO

Method: Least Squares

Date: 02/27/17 Time: 19:45

Sample (adjusted): 2000 2014

Included observations: 15 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	6.720985	1.669624	4.025447	0.0024
LCB	0.156414	0.045185	3.461608	0.0061
LEXCHD	-1.661524	0.357091	-4.652943	0.0009
LFDI	0.020473	0.049508	0.413528	0.6879
LGDP	0.821692	0.062464	13.15459	0.0000
R-squared	0.988472	Mean dependent var	10.73602	
Adjusted R-squared	0.983861	S.D. dependent var	0.505576	
S.E. of regression	0.064227	Akaike info criterion	-2.391578	
Sum squared resid	0.041251	Schwarz criterion	-2.155561	

Log likelihood	22.93683	Hannan-Quinn criter.	-2.394092
F-statistic	214.3718	Durbin-Watson stat	1.975679
Prob(F-statistic)	0.000000		

المراجع

الكتب

- 1- سامي خليل: المفاهيم والنظريات الأساسية، نظرية الاقتصاد الكلي-الكتاب الأول، دار النهضة العربية، الكويت 1994.

المجلات العلمية

- 2- بوثلجة جمال: النفط بين النعمة والنقمة - حالة الجزائر (2000-2015)، مجلة المستقبل العربي، العدد 453، نوفمبر 2016.
- 3- بورحلة ميلود، بوطبة محمد: أثر الصادرات على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال 1990-2013 -دراسة تحليلية قياسية، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد 13.
- 4- خالد محمد السواعي: أثر تحرير التجارة والتطور المالي على النمو الاقتصادي -دراسة حالة الأردن-، المجلة الأردنية للعلوم الاقتصادية، المجلد 2، العدد 1، 2015.
- 5- دليلة طالب: أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1980-2012)، ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتسيير، العدد 4، 2015.
- 6- صالح تومي، عيسى شقيبب: النمذجة القياسية لقطاع التجارة الخارجية في الجزائر خلال (1970-2002)، مجلة الباحث، العدد 4، 2006.
- 7- عابد العبدلي: تقدير أثر الصادرات على النمو الاقتصادي في الدول الإسلامية -دراسة تحليلية قياسية-، مجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر، العدد 27، 2004.
- 8- وصاب سعدي: تنمية الصادرات والنمو الاقتصادي في الجزائر -الواقع والتحديات-، مجلة الباحث، العدد 1، 2002.

الرسائل العلمية

- 9- بلقلة ابراهيم: آليات تنوع وتنمية الصادرات خارج المحروقات وأثرها على النمو الاقتصادي -دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2009/2008.
- 10- بهلول مقران: علاقة الصادرات بالنمو الاقتصادي خلال (1970-2005)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، 2010/2011.
- 11- ناصر الدين قريبي: أثر الصادرات على النمو الاقتصادي -دراسة حالة الجزائر- رسالة ماجستير جامعة وهران، 2014.

مصادر أخرى

- 12- منظمة الأوبك.
- 13- الديوان الوطني للإحصاء ONS
- 14- وزارة التجارة الجزائرية.
- 15- احصائيات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية <http://unctadstat.unctad.org/>